وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقمر
وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو
وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمرا منيرا وفى قراءة سرجا بالجمع اى نيرات وخص القمر منها
بالذكر لنوع فضيلة وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة اى يخلف كل منهما الاخر لمن اراد
ان يذكر بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فاته فى احدهما من خير فيفعله فى الاخر او اراد
شكورا اى شكرا لنعمة ربه عليه فيهما وعباد الرحمن مبتداء وما بعدها صفات له الى اولئك
يجزون غير المعترض فيه الذين يمشون على الارض هونا اى بسكينة وتواضع واذا خاطبهم
الجاهلون بما يكرهونه قالوا سلاما اى قولا يسلمون فيه من الاثم والذين يبيتون لربهم
سجدا جمع ساجد وقياما اى بمعنى قائمين اى يصلون بالليل والذين يقولون ربنا
اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اى لازما انها ساءت بئست مستقرا
ومقاما هى اى موضع استقرار واقامة والذين اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم
يقتروا بفتح اوله وضمه اى يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف والاقتار قواما
وسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله قتلها
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك اى واحدا من الثلاثة يلق اثاما اى عقوبة يضاعف
وفى قراءة يضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه بجزم الفعلين بدلا وبرفعهما
استينافا مهانا حال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا منهم فاولئك يبدل
الله سياتهم المذكورة حسنات فى الاخرة وكان الله غفورا رحيما اى لم يزل متصفا
بذلك ومن تاب من ذنوبه غير من ذكر وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اى
يرجع اليه رجوعا فيجازيه خيرا والذين لا يشهدون الزور اى الكذب والباطل
واذا مروا باللغو من الكلام القبيح وغيره مروا كراما معرضين عنه والذين اذا ذكروا
وعظوا بايات ربهم اى القران لم يخروا يسقطوا عليها صما وعميانا بل خروا سامعين
ناظرين منتفعين والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بالجمع
والافراد قرة اعين لنا بان نراهم مطيعين لك واجعلنا للمتقين اماما فى الخير

اولئك

اولئك يجزون الغرفة الدرجة فى الجنة بما صبروا على طاعة الله ويلقون بالتشديد والتخفيف
مع فتح الياء فيها اى الغرفة تحية وسلاما من الملائكة خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما
موضع اقامة لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتداء قل يا محمد لاهل مكة
ما نافية يعبؤ يكترث بكم ربى لولا دعاؤكم اياه فى الشدايد فيكشفها فقد اى فكيف يعبؤ بكم
وقد كذبتم الرسول والقران فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل
بكم فى الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبلها

سورة الشعراء

مكية الا والشعراء الى اخرها وهى مائتان وسبع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الايات ايات الكتاب القران الاضافة
بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل لعلك يا محمد باخع نفسك قاتلها غما من اجل
ان لا يكونوا اى اهل مكة مؤمنين ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف
هذا الغم ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت بمعنى المضارع اى تدوم اعناقهم
لها خاضعين فيؤمنون ولما وصف الاعناق بالخضوع الذى هو لاربابها جمعت
الصفة منه جمع العقلاء وما ياتيهم من ذكر قران من الرحمن محدث صفة كاشفة
الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا به فسياتيهم انبؤا عواقب ما كانوا به يستهزءون
اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها اى كثيرا من كل زوج كريم نوع حسن ان فى ذلك
لاية دالة على كمال قدرته تعالى وما كان اكثرهم مؤمنين فى علم الله وكان قال
سيبويه زائدة وان ربك لهو العزيز ذو العزة ينتقم من الكافرين الرحيم
يرحم المؤمنين واذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى ليلة راى النار والشجرة
ان اى بان ائت القوم الظالمين رسولا قوم فرعون معه ظلموا انفسهم بالكفر
بالله وبنى اسرائيل باستعبادهم الا يتقون الهمزة للاستفهام الانكارى الله بطاعته
فيوحدوه قال موسى رب انى اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى من تكذيبهم لى
ولا ينطلق لسانى باداء الرسالة للعقدة التى فيه فارسل الى اخى هرون معى ولهم على
ذنب بقتل القبطى منهم فاخاف ان يقتلون به قال تعالى كلا اى لا يقتلونك فاذهبا